نادي فتيات الحدباء في الموصل ١٩٦٦-١٩٦٧م
(دراسة وثائقية)

د. لمى عبد العزيز مصطفى*

ملخص البحث:

تعتبر المرأة بحكم التركيب الاجتماعي عنصرا فعالا وأساسيا في البناء الحضاري، فعليها مهمة استيعاب هذا الدور والعمل باستمرار على الارتقاء نحو المستوى الأفضل من اجل المشاركة الفعلية في المجتمع.

ومن هذا المنطق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أولى النوادي النسوية التي جرى تأسيسها في مدينة الموصل، عند ما قامت مجموعة من النسوة الموصليات بتأسيس نادي فتيات الحدباء، وذلك سنة ١٩٦٦، كما تابع البحث الجهود التي اضطلع بها النادي ممثلا بعضواته في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي للمرأة الموصلية.

The Club of Al. Hadba'a Girls in Mosul / 1965 – 1967

Lect. Dr. Luma Abdulaziz Mostafa

Abstract:

According to the law of social structure women is considered a principal component of establishing the civilization.

A group of Mosuli enthusiastic women who were working for the field of education,established a club called Al – Hadba'a Girls in the mid of the 1960s decade. The name of the club came to express the respection of the club of the mosuli women and her social status. This happened when the social,cultural and political situation was in state of confusion,furthermore, there was women society or clubs during that period.

The research is divided into an introduction ,three sections ,conclusion ,appendix, and the list of references.

* مدرس/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

The introduction explains the reality of the Mosuli women during 1960s decade. The first section deals with the objects of the establishment of the club and the reason of its establishing,while the second section tackles the internal system of the club. It is divided into six sub – sections of the many items of each. They explain the name of the club its status and objects which aimed at raising the scientific,cultural,social level of the whole society women,and the revenue,the relationship between the main faculties of the club and the sub – faculties,the election and disbanding the club as well.

The third section tackles the special and cultural activities of the club,in addition to its attitudes of the Palestinian question and June disaster which were reflected by monetary and in kind donation for the Palestinian refugees in Jordan. Finally,this section deals with the faculty decision of changing the club to the Arab Women Society in the late of the 1967.

The research concluded that the administrational faculty had hold weekly symposiums in which they were discussion of different social,cultural,scientific,and sportive matters in addition to employ the women's gifts such as domestic arts specially sewing embroidery and philanthropic society. The club also had worked in the field of the healthy enlightenment directing and service consequently,it is worth mentioning that the club has realized a brilliant a achievements,and because a not able place for holding meetings and activities for the Mosuli Women which made the administrational faculty to come off with flying colours.

مقدمة:

تعتبر المرأة بحكم التركيب الاجتماعي عنصراً فعالاً وأساسياً في البناء الحضاري، فعليها مهمة استيعاب هذا الدور والعمل باستمرار على الارتقاء نحو المستوى الأفضل من اجل المشاركة الفعلية في المجتمع.

وعلى هذا الاساس يأتي هذا البحث كمحاولة لتسليط الضوء على اولى النوادي النسوية التي تم تشكيلها في مدينة الموصل، وبالتالي اعطاء القارىء صورة واضحة لنشاطات المرأة الموصلية ودورها الريادي في المجتمع من خلال اطلاع الباحثة على وثائق تخص النادي ولم تطلها ايادي الباحثين والدارسين لتاريخ هذه المدينة من قبل. ففي منتصف عقد الستينات من القرن العشرين، حينما كان الوضع الثقافي والسياسي والاجتماعي في حالة إرباك، فضلاً عن ضعف وجود النوادي والجمعيات وخاصة النسوية منها.

قامت مجموعة من النسوة الموصليات المتحمسات العاملات في حقل التعليم بتأسيس نادٍ تحت أسم (فتيات الحدباء)، وقد جاءت التسمية على ما يبدو تعبيراً عن الاعتزاز بالمرأة الموصلية ومكانتها في المجتمع، بالإضافة إلى أنهن أردن أن يتركن بصماتهن في نادٍ نسوي يعمل على الاعتزاز والتمسك بتراث الأمة العربية الخالد ورفع المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي للمرأة الموصلية وإبراز دورها في بناء المجتمع وتقويمه.

أولاً: تأسيس النادي

تعود البدايات الأولى لتأسيس النادي، عندما عقدت عدد من النسوة المتحمسات اللائي يعملن في سلك التعليم مجموعة من الاجتماعات في ايلول ١٩٦٥، وهن كلاً من: شاه زنان الجليلي (مديرة مدرسة أبي تمام النموذجية)[١] وسهام الفخري (مديرة متوسطة أبن الأثير)[٢] ونجاة يونس شريف (مديرة متوسطة الحاج يونس)[٣] وروزا بشير حاوا (معاونة مديرة مدرسة أبي تمام النموذجية)[٤] وبشرى محمود الرحو (معلمة في مدرسة أبي تمام)[٥] ووفيقة طه الدباغ (مديرة الروضة الرسمية)[٦] ونعيمة شكري الداؤدي (مديرة مدرسة متقاعدة)[٧] ومرضية شنشل (معاونة مديرة مدرسة الغزلاني للبنات)[٨] وسهيلة عباس الدباغ (مدرسة معيدة في كلية العلوم)[٩] عقدن فيها العزم على تأسيس ناد نسوي يحمل اسم (نادي فتيات الحدباء)[١٠]، واستكمالاً منهن للموافقات الاصولية قدمت أولئك النسوة طلبا إلى متصرفية لواء الموصل لتأسيس هذا النادي. وبحكم كون الهيئة المؤسسة للنادي من العاملات في سلك التعليم فقد فاتحت متصرفية لواء (محافظة) الموصل مديرية تربية لواء الموصل لابداء الرأي حول الموضوع غير ان الاخيرة أبدت بعض التحفظات تجاه بعض البنود التي وردت في النظام الداخلي للنادي لعل ابرزها عدم اقتصار الانتماء للنادي على العاملات في حقل التعليم وبالتالي جعل الانتماء للنادي عاماً بغية إشغال النسوة الموصليات بواجبات اجتماعية، صحية، رياضية.

وتأكيدا من عضوات النادي على الالتزام بافتتاح النادي، وبعد اجراء التعديلات المطلوبة على النظام الداخلي قدمت عضوات النادي في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٦٦، طلباً رسمياً (ثانياً) إلى السيد متصرف لواء الموصل (سعيد الشيخ) الذي قام بمفاتحة وزارة الداخلية لإستحصال الموافقات الأصولية على تأسيس النادي، وأجابت الوزارة بالموافقة على التأسيس في ٤ تشرين الأول ١٩٦٦، وقد تضمن نص كتاب الموافقة على ما يأتي: "بالنظر لتوفر الشروط القانونية في نظام النادي المراد إنشاؤه بشكله الصحيح فأنه يعتبر مؤسساً بعد انقضاء

المدة القانونية المنصوص عليها في المادة الخامسة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ فنرجو مراعاة حكم قانون ونظام النادي"[١١].

وكانت مديرية أمن لواء (محافظة) الموصل، قد أجابت متصرفية لواء الموصل بعد الاستفسار وطلب المعلومات عن أعضاء الهيئة المؤسسة للنادي بأنهم من: "ذوي السمعة الجيدة والحسنة ولا يشوبهم شائبة"[١٢].

ولما كانت غالبية عضوات الهيئة المؤسسة للنادي، هن من الأسرة التعليمية، فقد خاطبت وزارة الداخلية وزارة التربية لبيان رأي الأخيرة حول تأسيس هذا النادي، وإذا كانت ممارسة مثل هكذا نشاط من شأنه أن يؤثر على نشاطهن التربوي، وقد أبدت وزارة التربية موافقتها على التأسيس. وهكذا أوكل لهذا النادي مهمات تثقيفية وتربوية لكافة العناصر النسوية، فضلاً عن تحقيق الهدف المتوخى من تأسيسه المتمثل بالنهوض بواقع المرأة الموصلية السياسي والاجتماعي والثقافي والعلمي[١٣].

ثانياً: النظام الداخلي للنادي

أحتوى النظام الداخلي للنادي الذي وافقت عليه وزارة الداخلية على ستة ابواب، تألف الباب الأول من أربعة مواد اذ حددت المادة الأولى منه، أسم النادي ومقره في مركز لواء الموصل.

أما المادة الثانية، فقد انحصرت بنودها على توضيح اهداف النادي التي تلخصت في رفع المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي لكافة نساء المجتمع من خلال تشجيع البحث والنشر في الحقول الأدبية والعلمية، وإبراز دور المرأة في بناء المجتمع وتقويمه، فيما ركزت المادة الثالثة من هذا الباب على الوسائل الكفيلة التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف المتوخاة من تأسيس النادي والمتمثلة في تشكيل عدد من اللجان الثقافية والاجتماعية.

وتناولت المادة الرابعة مسألة تشكيل اللجان وأسماؤها وواجباتها وإعداد عضواتها، حيث أنيطت بكل لجنة من هذه اللجان واجبات ومهمات سيأتي الحديث عنها لاحقاً. كما ألزمت جميع مواد هذا الباب عضوات النادي بإحترام قرارت هذه اللجان، أما باقي المواد الأخرى فقد تناولت الهيكلية الادارية لكل لجنة من لجان النادي.

وركز الباب الثاني في مواده على الشروط الواجب توفرها للراغبات في الانتماء لعضوية النادي، كما تناول التبعات التي تقع على عاتقها عند الاخلال بنظام النادي وقرارته.

وأوضحت المواد الأربعة من الباب الثالث على الأمور المتعلقة بمالية النادي التي اقتصرت على بدلات الانتساب، والموارد التي كانت تدر على صندوق مالية النادي نتيجة نشاطاتها الاجتماعية فضلاً عن اشتراكات العضوات والمنح الحكومية.

وبين الباب الرابع من النظام الداخلي للنادي العلاقة بين هيئاته الرئيسية والفرعية وواجباتها، فقد حددت المادة الأولى من هذا الباب الهيئة المؤسسة وواجباتها المتمثلة بالقيام بكافة الأعمال التابعة للنادي وقبول الانتساب لعضوية النادي، كما تطرق هذا الباب الى كل ما يتعلق بتسيير امور النادي لاى انتخاب أول هيئة ادارية، في حين تناولت باقي مواد هذا الباب كل ما يتعلق بالهيئة العامة للنادي، أعمالها، واجبات عضواتها، والخطط السنوية لها وشروط اشغال كل عضوة من العضوات لهذه الهيئة.

وخصص الباب الخامس للحديث عن السجلات الخاصة بالنادي والمتمثلة بسجلات العضوات الخاصة بتنظيم الأمور المالية والإدارية.

وتطرق الباب السادس والأخير الى جميع القضايا المتعلقة بـ (حل النادي)، حيث تناولت المادة (٢٤) منه ان النادي يُحل بناءً على طلب تحريري من عدد لا يقل عن نصف العضوات، كما يتطلب تبيان الاسباب الموجبة على مثل هكذا قرار.

كما اشترطت لتحقيق مثل هكذا قرار على موافقة الهيئة العامة للنادي، على ان تؤول اموال النادي المنقولة وغير المنقولة الى نقابة المعلمين، في حين اكدت باقي مواد هذا الباب التأكيد على ضرورة مخاطبة أو اعلام وزارة الداخلية بأي نشاط انتخابي يقوم به النادي[١٤].

ومن الجدير بالذكر ان النظام الداخلي قد ذيل بتواقيع الهيئة المؤسسة للنادي، كما انه لم يطرأ أي تغيير عليه طيلة فترة عمل النادي. يتبين لنا ومن خلال استعراضنا للنظام الداخلي للنادي ان الهدف الرئيسي الذي اسند إلى هذا النادي هو النهوض بواقع المرأة الموصلية وعلى الاصعدة كافة وذلك من خلال جهود لجان النادي التي اسند اليها متابعة النشاطات النسوية للمرأة الموصلية والتي سيأتي الحديث عنها لاحقاً.

ثالثاً: انتخابات الهيئة الادارية للنادي

كانت موافقة وزارة الداخلية نقطة انطلاق للهيئة المؤسسة للنادي، للبدء بممارسة نشاطها حتى اجراء الانتخابات الفعلية للهيئة الادارية للنادي، وقد واجهت عضوات النادي مشكلة استمرت حتى وقت حل النادي، الا وهي صعوبة الحصول على مقر دائم للنادي تمارس فيه العضوات نشاطها، وقد حصل في البداية شبه اجماع الهيئة المؤسسة على اتخاذ بناية مدرسة ابي

تمام النموذجية في حي الطيران بالموصل – كمقر رسمي – خارج اوقات الدوام الرسمي – تمارس فيه عضوات النادي نشاطهن فيه بصورة مؤقتة حتى تتوفر البناية الملائمة له، وقد اجرت الهيئة المؤسسة للنادي المخاطبات الرسمية حول ذلك(١٥).

عقدت الهيئة المؤسسة اربعة اجتماعات على التوالي في ١٥ و١٨ و٢٠ كانون الثاني و٢١ شباط ١٩٦٧، للنظر في تهيئة مستلزمات العمل، فضلا عن القرارات والشروط الخاصة بالترشيح لانتخاب الهيئة الادارية والتي حددت بـ:

أولاً: اعتبار تأسيس النادي حدثاً جديداً في مدينة الموصل، ووجوب التحرك على جميع النسوة في المدينة من موظفات وهيئات تدريسية وتعليمية لمدارس البنات على اختلاف مراحلها وطالبات الجامعة فضلا عن ربات البيوت من اجل تشجيعهن للحضور والمشاركة والمساهمة ومؤازرة النادي، وقد اكدت سكرتيرة النادي مرضية شنشل على "وجوب قيادة فتاة الحدباء قيادة صحيحة لتساير العاملين المخلصين لرفع شأن الوطن"(١٦).

ثانياً: تحديد موعد انتخابات الهيئة الادارية وذلك يوم السبت الموافق ٢٨ شباط ١٩٦٧.

ثالثاً: يحق لكل منتمية ترشيح نفسها دون استثناء.

رابعاً: يقدم طلب الترشيح تحريراً داخل ظرف مختوم الى القائمة بأعمال الرئيسة.

خامساً: الانتخابات حرة وتكون بالاقتراع السري.

سادساً: يغلق باب الترشيح في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨ شباط ١٩٦٧.

سابعاً: تمارس الهيئة المؤسسة أعمالها الى ان تُنتخب الهيئة الادارية للنادي، ومن المفيد الاشارة الى ان الهيئة المؤسسة قد ضمت كلاً من:

- الرئيسة: شاه زنان الجليلي.
- نائبة الرئيس: وفيقة طه.
- السكرتيرة: مرضية شنشل.
- المحاسبة: سهيلة الدباغ.
- مديرة الادارة: نعيمة شكري.(١٧)

كما جرى انتخاب هيئة ادارية للنادي في مقره الكائن في مدرسة ابي تمام النموذجية بحي الطيران وذلك عصر يوم السبت الموافق ٢٨ شباط ١٩٦٧، وأشرف على الانتخابات ممثل متصرفية لواء الموصل (السيد توفيق العمري) فضلا عن حاكم بداءة الموصل كحاكم مشرف

(السيد اسماعيل العمري)، كما تم اختيار مراقبات للانتخابات من بين الحضور، وهن: (لطفية شنشل، صفية الدبوني، مميز شيرازي).

ومن نافلة القول ان عدد أعضاء الهيئة العامة (٣٦) ستة وثلاثون عضوة اشتركن في انتخاب الهيئة الادارية للنادي، وبعد فتح باب الترشيح، كان عدد المرشحات (١١) احد عشر والمطلوب (١٠) عشرة عضوات، وبعد فرز الاصوات فازت المرشحات بالاصوات كما مؤشر ازاء اسمائهن:

ت	الأسماء	عدد الأصوات رقما وكتابة		الملاحظات
		رقما	كتابة	
١-	الآنسة شاه زنان الجليلي	٣٥	خمسة وثلاثون صوتاً	
٢-	الآنسة مرضية شنشل	٣٥	خمسة وثلاثون صوتاً	
٣-	الآنسة وجيهة الكلاك	٣٣	ثلاثة وثلاثون صوتاً	
٤-	الآنسة سهام الفخري	٢٩	تسعة وعشرين صوتاً	
٥-	الآنسة نجاة يونس الشريف	٢٨	ثمانية وعشرين صوتاً	
٦-	الآنسة روز حاوا	٢٨	ثمانية وعشرين صوتاً	
٧-	السيدة نعيمة شكري	٢٥	خمسة وعشرين صوتاً	
٨-	الآنسة بشرى الرحو	٢٣	ثلاثة وعشرين صوتاً	
٩-	السيدة جهينة ثابت	٢١	واحد وعشرين صوتاً	
١٠-	السيدة يمامة ثابت	٢١	واحد وعشرين صوتاً	

وبذلك اصبحن عضوات الهيئة الادارية للنادي، في حين حصلت السيدة سنية الجليلي على (١٧) صوتاً وغدت عضوة احتياط[١٨].

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة اجتماعها الاول في يوم الخميس الموافق ٤ اذار ١٩٦٧ وقررت توزيع المهام فيما بينها على الشكل الأتي:

١. الآنسة شاه زنان الجليلي، (رئيسة).
٢. السيدة نعيمة شكري، (نائبة للرئيسة).
٣. الآنسة مرضية شنشل، (سكرتيرة).
٤. الآنسة روز حاوا، (محاسبة).

٥. الآنسة بشرى الرحو، (مديرة الادارة).

٦. آما السيدات والأوانس، سهام الفخري ونجاة يونس ووجيهة الكلاك ووجيهة ثابت ويمامة ثابت، فقد أصبحن عضوات في الهيئة الادارية[١٩].

رابعاً: نشاطات النادي الثقافية والاجتماعية

شرعت الهيئة الادارية بعد انتخابها مباشرة بممارسة مهامها برئاسة الانسة شاه زنان الجليلي، ووجهت دعوة للنساء الموصليات لحضور اجتماعاتها ولقاءاتها يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع في مقر النادي الكائن في مدرسة ابي تمام النموذجية في حي الطيران.

كما دأبت على اقامة حفلات موسيقية غنائية ومسابقات يخصص ريعها لتنمية مالية النادي من خلال تنظيم اكتتاب قدره (١٥٠) دينار، حيث جرى تحديد يوم ١٨ نيسان ١٩٦٧ موعدا لاقامة اولى حفلات النادي[٢٠].

وتعبيراً عن رغبة ادارة النادي في رفع مستوى المرأة الموصلية على الصعد الاجتماعية والثقافية، ورغبة في تنشيط الحركة الفنية وتشجيعاً لروح الابتكار والأبداع، فقد أقام النادي ولاكثر من مرة أسواق خيرية ومعارض فنية لعرض نتاجات أعضاءها[٢١].

كما قامت عضوات النادي بفتح عدة مشاغل، وعرضت نتاجاتها في الاسواق الخيرية التي اقامها النادي، مساهمة من عضوات النادي في دعم العوائل ذات الدخل المحدود، بنتاجات ذات اسعار محدودة مناسبة باسم النادي، حيث كان يقدم للمواطنين ألبسة جاهزة ومتنوعة[٢٢]، فضلا عن تنمية جهود ادارة النادي في الاستفادة من العناصر النسوية في العمل واستثمار قابلياتهن وتسخيرها لخدمة العائلة والمجتمع اضافة الى مساهمات النادي على الصعيد التربوي من خلال قيام عضوات النادي بزيارات ميدانية لعدد من مدارس الموصل وتقديم دروس تعليمية لمرحلتي الدراسة المتوسطة والإعدادية، كذلك فتح دورات تقوية مجانية في النادي وفتح العديد من الدورات في مقر النادي لتعليم اللغات الانكليزية والفرنسية[٢٣].

خامساً: مواقف النادي تجاه القضية الفلسطينية

احتلت القضية الفلسطينية منذ فترة مبكرة من نشوئها، حيزاً كبيراً من إهتمام الشعب العراقي، الذي كان موقفه بمختلف احزابه وفعالياته السياسية ونواديه وصحفه، لابل وجماهيره موقف المؤيد والمساند لها من حيث اسهامه في جمع التبرعات وتنظيم التظاهرات والتجمعات حتى اعلان التطوع والدفاع عنها.

وعلى هذا الأساس كان لنادي فتيات الحدباء مواقف، عبروا عنها بعد الحرب العربية – الاسرائيلية الثانية، وما حل بالأمة العربية بعد نكبة ٥ حزيران ١٩٦٧.

أثر ذلك اصدرت هيئة النادي منشوراً اعلنت فيه موقفها، ومما جاء فيه: "بالنظر للظروف العصيبة التي تمر بها امتنا العربية، وبالنظر لما يدعونا اليه الواجب الوطني المقدس، عقدت الهيئة الادارية لناديناً اجتماعاً في مساء يوم الثلاثاء الموافق ٦ حزيران ١٩٦٧، واتخذت عددا من القرارات، منها:

١: "الموافقة على اكتتاب لجمع مبلغ (١٠٠٠) الف دينار، لتقديمها الى جيشنا البطل الذي يدافع عن ارض الوطن في ساحة الشرف والجهاد وذلك بالقيام بحملة تبرعات".

٢:"فتح دورات لغرض التدريب على أعمال الاسعافات الاولية والدفاع المدني يشترك فيها كل من يرغب من النساء وفي مركز النادي" [٢٤].

٣: "تأجيل الحفلة الغنائية الموسيقية التي كان مقرراً اقامتها مساء يوم ١٢ حزيران ١٩٦٧ الى اشعار اخر"[٢٥]. وقد حصلت موافقة متصرفية لواء الموصل على ما جاء من مقررات[٢٦].

عقدت هيئة ادارة النادي اجتماعا لها في ٢٧ حزيران ١٩٦٧، واوصت بتخصيص مشغل النادي لاعداد الألبسة للفلسطينيين النازحين من الضفة الغربية الى الاردن، حيث خُصص شهري حزيران وتموز ١٩٦٧ لهذا الغرض، كما نظمت ادارة النادي يانصيبا رياضيا خصص ريعه لمنظمة التحرير الفلسطينية، فضلا عن الاستمرار في جمع التبرعات النقدية والعينية لارسالها للفلسطينيين في الاردن.

ومما يظهر فأن هذا النشاط يعد من اكبر نشاطات ادارة النادي، حيث تعهدت عضواته بتقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين في محنتهم.

كما ناقشت الهيئة الادارية للنادي الطرق والسبل الكفيلة بإرسال هذا الدعم المادي من أموال ومواد غذائية وملابس مختلفة الى الاردن، واستحصلت الموافقات على نقلها مباشرة[٢٧] وارسلت تلك المساعدات برفقة وفد مثل ادارة النادي ضم كلاً من:

روز حاوا، وزينب الجليلي وبشرى الرحو، وقد لقين ترحاباً حاراً لدى وصولهن إلى الأردن، حيث قمن بزيارة عدد من المستشفيات الاردنية للاطمئنان على جرحى الاشقاء الفلسطينيين وتقديم الهدايا العينية لهم باسم نسوة العراق وفتيات الحدباء (الموصل). وشكر الفلسطينيين وفد ادارة نادي فتيات الحدباء على هذا الشعور القومي[٢٨].

سادساً: مالية النادي

لقد ركزت المادة الثامنة من الباب الثالث من النظام الداخلي للنادي على استعراض لاهم الموارد المالية التي اعتمد عليها النادي في تمويل نشاطاته المختلفة والمتمثلة بـــ "بدلات الانتساب والاشتراكات والمنح الحكومية ومنح نقابة المعلمين والافراد، كذلك ريع الحفـــلات والمنـــشورات وما يتحصل من فعاليات النادي ووفق القانون"[٢٩].

وامام قلة الدعم الرسمي والحكومي لنشاطات النادي وسعياً من رئيسة وعضوات النادي على دعم ميزانية النادي وتنفيذ البرامج المخطط لها فقد واضبت عضوات النادي علـــى تنظـــيم الاسواق الخيرية والنشاطات الفنية والاجتماعية حيث تم تخصيص ريع هـــذه النـــشاطات لـــدعم ميزانية النادي من خلال تبويب صرف هذه الموارد ضمن سجلات ووفق ما نص عليـــه نظـــام النادي[٣٠].

سابعاً: جمعية المرأة العربية بدلا من نادي فتيات الحدباء

عقدت الهيئة العامة للنادي اجتماعا مساء يوم الثلاثـــاء الموافـــق ٢٤ تـــشرين الأول ١٩٦٧، واقترحت تعديل الفقرة الأولى من المادة الأولى من النظام الداخلي، وتغيير أسم النـــادي (نـــادي فتيات الحدباء) الى اسم (جمعية المرأة العربية). وقد أيدت متصرفية لواء الموصل (الجمعيـــات) المقترح في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٧ عندما فاتحـــت وزارة الداخليـــة مديريـــة الداخليـــة العامـــة (الجمعيات) للموافقة على المقترح، وفعلا حصلت موافقة وزارة الداخلية على المقتـــرح فـــي ٢١ كانون الأول ١٩٦٧، وبذلك انتهى عمل ونشاط نادي فتيات الحدباء[٣١].

الخلاصة

سعت هيئة النادي منذ الأيام الاولى لتأسيسه إلى رفع المـــستوى الثقـــافي والاجتمـــاعي والعلمي للمرأة من مختلف شرائح المجتمع، وكما جاء في النظام الداخلي، فقد عملن منذ البداية.

ومن هذا المنطلق فقـــد عملـــت عـــضوات الهيئـــة الاداريـــة علـــى عقـــد النـــدوات الاسبوعية، والتي تناولت فقراتها مواضيع مختلفة، اجتماعية، ثقافية، علمية، رياضية كما عملـــت العضوات على تسخير مواهب النسوة في الفنون البيتية وخاصة الخياطة والتطريز واقامة العديـــد من المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع العام للمجتمع، وكان للنادي مساهمات فاعلة فـــي مجـــال التوعية والارشاد الصحي فضلا عن تقديم الخدمات الصحية في مدينة الموصل، اضافة الى تنظيم مسابقات للصحة والنظافة والجمال.

كما ساهمت عضوات النادي في دعم التوجهات القومية العربية وقتذاك، عندما أعلن عن ايقاف الانشطة الترفيهية بسبب نكبة ٥ حزيران ١٩٦٧، وفتح دورات الاسعافات الاولية والدفاع المدني، وارسال وفد للاشقاء الفلسطينيين في الاردن مصطحبا معه التبرعات النقدية والعينية من نسوة الموصل الحدباء.

عليه يمكن القول ان النادي حقق نجاحات باهرة، واصبح مكانا مرموقا للقاءات ونشاطات وفعاليات شرائح محددة في اوساط المرأة الموصلية، فيسجل للهيئة الادارية قصب السبق في ذلك بالموصل. آنذاك.

الهوامش:

١- شاه زنان الجليلي، مواليد ١٩٢٤، خريجة دار المعلمين العالي في بغداد ١٩٤٦، عملت في حقل التعليم منذ سنة ١٩٤٧ وحتى احالتها على التقاعد، مقابلة شخصية مع رئيسة النادي بالموصل في ٩ حزيران ١٩٩٩.

٢- سهام الفخري، مواليد ١٩٣٢، خريجة دار المعلمين العالي في بغداد، مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الادارية – وقتئذ – سهيلة الدباغ بالموصل في ٦ كانون الاول ٢٠٠٥.

٣- نجاة يونس شريف، مواليد ١٩٢٧، خريجة دار المعلمين العالي في بغداد، مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الادارية – وقتئذ – بشرى محمود الرحو بالموصل في ٣ كانون الاول ٢٠٠٥.

٤- روزا بشير حاوا، مواليد ١٩٢٦، تخرجت من معهد الفنون المنزلية ببغداد ١٩٤٨، مارست العمل الوظيفي كمعاونة لمدرسة أبي تمام النموذجية حتى احالتها على التقاعد. مقابلة شخصية مع روزا بشير حاوا بالموصل في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

٥- بشرى محمود الرحو، مواليد ١٩٣٥، خريجة ثانوية الفنون البيتية ١٩٥٩، عينت معلمة في مدرسة أبي تمام النموذجية من سنة ١٩٦١ وحتى احالتها على التقاعد سنة ١٩٨٩. مقابلة شخصية مع بشرى محمود الرحو بالموصل في ٥ كانون الأول ٢٠٠٥.

٦- وفيقة طه الدباغ، مواليد ١٩٢٥، مقابلة شخصية مع سهيلة الدباغ في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

٧- نعيمة شكري الداؤدي، مواليد ١٩١١، المصدر نفسه.

٨- مرضية شنشل، مواليد ١٩٢٧، المصدر نفسه.

٩- سهيلة الدباغ، مواليد ١٩٣٨، أنهت دراستها الجامعية سنة ١٩٦٠، حصلت على شهادة الماجستير من جامعة الموصل، كلية العلوم " قسم علوم الحياة " سنة ١٩٧٠ حيث التحقت

بالتدريس في هذه الكلية منذ تلك السنة ولحد الآن. مقابلة شخصية مع سهيلة الدباغ بالموصل في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

١٠- لمزيد من التفاصيل انظر وثائق محافظة نينوى، الملفة ذي الرقم ١٧١/٨/٦، ملفة نادي فتيات الحدباء وسنرمز له بـ ملفة (نادي فتيات الحدباء)، كتاب الهيئة المؤسسة لنادي فتيات الحدباء في الموصل في ٢٧ تموز ١٩٦٦.

١١- ملفة نادي فتيات الحدباء، متصرفية لواء الموصل – الجمعيات – كتابها ذي الرقم (٤٤٨٠١) في ٢٤ ايلول ١٩٦٦، واجابة وزارة الداخلية بكتابها المرقم (٢١١١) في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٦.

١٢- دار الكتب والوثائق (بغداد)، الملف ذي الرقم ١/٨٦، وزارة التربية، مديرية التعليم العامة، كتابها ذي الرقم ٢٧٠٩ في ١٦ تشرين الاول ١٩٦٦. وسنرمز له بـ (د. ك. و).

١٣- مقابلة شخصية للباحثة مع (شاه زنان الجليلي)، المصدر السابق.

١٤- للاستزادة انظر ملفة نادي فتيات الحدباء، النظام الداخلي لنادي فتيات الحدباء، الملحق ذي الرقم (٢).

١٥- للمزيد من التفاصيل انظر: ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب اللجنة التحضيرية (الهيئة المؤسسة) لنادي فتيات الحدباء، الرقم (٢) في كانون الاول ١٩٦٧، والموجه الى مديرية تربية لواء الموصل، كتاب مديرية تربية اللواء (٣٨٩) في ١٩ كانون الاول ١٩٦٧، كتاب وزارة الداخلية المرقم (١٥١٩) في ٢٣ كانون الاول ١٩٦٧.

١٦- انظر: و، م، ن، الملفة ذي الرقم ١٧١/٨/٦ (نادي فتيات الحدباء)، محاضر اجتماعات الهيئة العامة للنادي.

١٧- ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب اللجنة التحضيرية لنادي فتيات الحدباء ذي الرقم (٦) في ٢٢ شباط ١٩٦٧ والموجه الى متصرفية لواء الموصل – الجمعيات –.

١٨- للتفاصيل: و، م، ن، كتاب متصرفية لواء الموصل – الجمعيات – ذي الرقم (٥٠٢٩) في ٧ اذار ١٩٦٧.

١٩- انظر الملحق ذي الرقم (٣) محضر انتخاب الهيئة الادارية لنادي فتيات الحدباء.

٢٠- ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب متصرفية لواء الموصل، مديرية التحرير – الجمعيات – ذي الرقم (٧٠٩٢) في ٥ نيسان ١٩٦٧.

٢١- و، م، ن، نادي فتيات الحدباء، كتاب اللجنة التحضيرية لنادي فتيات الحدباء، المرقم (٢٣) في ٥ حزيران ١٩٦٧.

٢٢- مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الادارية (بشرى محمود الرحو) بالموصل في ٣ كانون الاول ٢٠٠٥.

٢٣- و، م، ن، نادي فتيات الحدباء، الكتاب المرقم (٣) في ٥ حزيران ١٩٦٧.

٢٤- مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الادارية (بشرى الرحو) بالموصل في ٥ كانون الاول ٢٠٠٥.

٢٥- و، م، ن، ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب اللجنة التحضيرية ذي الرقم (٢٤) في ٧ حزيران ١٩٦٧.

٢٦- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء الموصل، مديرية التحرير - الجمعيات - المرقم (١٢٣٠٦) في ٩ نيسان ١٩٦٧.

٢٧- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء الموصل، مديرية التحرير - الجمعيات - المرقم (١٢٣٠٦) في ٩ نيسان ١٩٦٧.

٢٨- مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الادارية - وقتئذ - سهيلة الدباغ في الموصل في ٦ كانون الاول ٢٠٠٥. ومن المفيد الاشارة الى انه بلغت كلفة شحن المواد من الموصل الى بغداد لايصالها الى السفارة الاردنية ببغداد مبلغا قدره (٣٦,٤٠٠ دينار) ستة وثلاثون دينارا وأربعمائة فلس. انظر: محظر اجتماع الهيئة الادارية لنادي فتيات الحدباء، وكتاب متصرفية لواء الموصل المرقم (١١٥٣١) في ١١ تموز ١٩٦٧.

٢٩- و، م، ن، ملفة نادي فتيات الحدباء، النظام الداخلي لنادي فتيات الحدباء، الملحق ذي الرقم (٢).

٣٠- لمزيد من التفاصيل انظر: ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب النادي ذي الرقم (١١) في ٣٠ اذار ١٩٦٧.

٣١- ملفة نادي فتيات الحدباء، كتاب متصرفية لواء الموصل - الجمعيات - ذي الرقم (٢٥٩١٧) في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٧، كتابها المرقم (م ج / ٢٦٥٧) في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧.

المصادر والمراجع:

أولاً: **الوثائق غير المنشورة**:

أ. دار الكتب والوثائق (بغداد)، ملفات البلاط الملكي، الجمعيات رقم الملفة ١/٨٦.

ب. وثائق محافظة نينوى، ملفة ذي الرقم ١٧١/٨/٦، (نادي فتيات الحدباء).

ج. وثائق محافظة نينوى، الملفة ذاتها، (النظام الداخلي لنادي فتيات الحدباء).

ثانياً: **المقابلات الشخصية**:

أ. مقابلة شخصية مع رئيسة النادي آنذاك (شاه زنان الجليلي) بالموصل في ٩ حزيران ١٩٩٩.

ب. مقابلات متعددة مع عضوة الهيئة الإدارية للنادي آنذاك (بشرى محمود الرحو) بالموصل في ٣ و ٥ كانون الاول ٢٠٠٥.

ج. مقابلة شخصية مع عضوة الهيئة الإدارية للنادي آنذاك (روزا بشير حاوا) بالموصل في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

د. مقابلات متعددة مع عضوة الهيئة الادارية للنادي انذاك (سهيلة الدباغ) بالموصل في ٢٩ تشرين الثاني و٦ كانون الاول ٢٠٠٥.